

# تأثير القنوات الفضائية في سلوك الشباب وتكوين اتجاهاتهم

دراسة أستطلاعية لتعرض الشباب الجامعي للقنوات الفضائية

دراسة تقدم بها

د. مؤيد خلف حسين الدليمي

قسم الاعلام / كلية الاداب / جامعة الانبار

## مقدمة

يشهد العالم في الألفية الثالثة تحولات كبيرة تشكل في حد ذاتها ثورة ثقافية وأعلامية، من شأنها إحداث تغييرات مهمة في مجالات الحياة المعاصرة، وتحديات سياسية واجتماعية واتصالية تشكل بمجملها معطيات حياتية تنعكس على حركة المجتمع المادية والفكرية والخلقية والروحية والمثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائق الحياة وأسلوب سلوكها.

إن الانفجار المعرفي المتسارع الأيقاع الذي أتى للعالم بكتل هائلة من المعارف والثورة المتجددة، وما فرضته ثورة الإتصالات من سرعة بالغة وسعة المعلومات وتشابكها وإلغاء الأبعاد وترابطها ونقلها بسرعة فائقة لأشكال ونماذج متعددة من الأفكار والثقافات من مجتمع الى اخر، كلها أدت الى أشكال مختلفة من التغييرات في الحياة الفكرية ومظاهر العادات والقيم الاجتماعية التي تتمثل في صراع الأجيال وتزواج الأفكار والثقافات وفي عملية الغزو الثقافي، مما أدى الى افراز عدد من المتغيرات في الواقع العربي \_ أيجابيا وسلبيا\_ انعكس على اساليب الحياة والتفكير وأدى الى تغييرات وتحولات على صعيد الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي وفي عملية تكوين اتجاهات الأفراد والجماعات وتشكيلها.

ولابد من الإعتراف بأنّ الشباب العربي هو اكثر فئات المجتمع تأثيّرًا بعمليات التعرض للقنوات الفضائية وعمليات الغزو الثقافي الإعلامي نتيجة للإنفجار المعرفي الهائل وتطور وسائل الإتصال وبالذات الفضائيات.

وباختصار فإنّ الشباب العربي تعرض لاحتلال واضح من ناحية التأثير مصدره محلي يتمثل بالثقافة السائدة التي تشمل كل العادات والقيم والدين والمعلومات والأفكار والأخلاق داخل المجتمع التقليدي الذي يتميز بخصائص اجتماعية ذات بني متناقضة ونمطيّة، أما المصدر الخارجي فيتمثل بالثقافة الجديدة الوافدة عبر قنوات عديدة ومنها وسائل الأعلام، وهي تروج لقيم ومعايير اجتماعية وأنماط حياتية قد لا تتلائم مع الواقع الاجتماعي ولها القدرة العالية على اختراق المنطقة وعقول الناس وهذه القدرة تتجسد في أكثر من ظاهرة كتطور تقنية الاقمار الصناعيه وانتشار القنوات الفضائية الاجنبية والمضمون المتقدم للمادة الأجنبية (صناعة وأثارة وفنا وتشويقا) واستثمار العلوم والمعارف لتحقيق فاعلية اكبر للعملية الاعلامية لاختراق العقل البشري وتدميره وتطويره بالشكل الذي تريده. وما يثير

الانتباه تعرض المنطقة الى لكم هائل من القنوات الفضائية الأجنبية التي تستعمل أقمارا تغطي بها المنطقة ، وكذلك أنتشار القنوات العربية التي لا يعرف مصدر تمويلها مع انتشار صحون الفضائيات على اسطح المنازل والارتفاع الكبير في أملاك اجهزة الأستقبال التلفزيوني وما تسببه التقاليد الخاطئة للمشاهدة من تأثيرات اجتماعية وأقتصادية وصحية ، وفكرية . لهذا تحاول هذه الدراسة تحديد أبرز التأثيرات الاجتماعية المحتملة التي تحدثها القنوات الفضائية ودورها في عملية تشكيل اتجاهات افراد المجتمع خاصة على الشباب الجامعي من خلال المضامين الإعلامية والمعلوماتية المتدفقة الى الوطن العربي ، لذا تتطرق الدراسة من معطيات عملية قائمة حول اثار القنوات الفضائية و الدور الذي تلعبه في التأثير على الأفراد لتكوين اتجاهاتهم سلباً كانت أو إيجاباً.

وأستنادا لهذه المعطيات فإنّ القنوات الفضائية أصبحت متغيرا اجتماعياً وثقافياً مهماً في حياة الشباب ، فهي المصدر الرئيس للمعلومات والتعليم وهي أحد مصادر عمليات التنشئة الاجتماعية في عصر العولمة الإعلامية.

## اولا :الاطار المنهجي للدراسة

أهمية الدراسة: ينبغي على الباحث أن يبرز الأهمية العلمية والبحثية للموضوع الذي يدرسه، فضلاً عن الضروريات الاجتماعية أو الانسانية التي تقضي إجراء الدراسة، وأهمية دراستنا تتجلى في تعرض المنطقة العربية للقنوات الفضائية العربية والأجنبية وتأثيرها على فئة الشباب ، مما أدى الى إفرار العديد من المتغيرات في الواقع العربي\_ سلباً وأيجاباً\_ وكذلك دور تلك الفضائيات في احداث تغيرات وتحولات على صعيد الوعي الإجماعي والسياسي والثقافي للشباب العربي، مما انعكس على اساليب التفكير والقيم والعادات والقدرة على تكوين الإتجاهات وتشكيل الرأي العام لدى الجمهور المستهدف . كما تعود أهمية الدراسة الى العلاقة التبادلية بين الجمهور والوسيلة التي يتعرض إليها مما حفز الباحث على القيام بدراسة عادات وأنماط التعرض للقنوات الفضائية في العراق بين شريحة مهمة من شرائح المجتمع هي طلبة جامعة بغداد أو الشباب الجامعي ،لأنهم قادة المجتمع في المستقبل المنظور . خاصة وأنّ الشباب العربي من أكثر الفئات تعرضاً للغزو الإعلامي والثقافي (1).

### مشكلة الدراسة

أقتضت الضرورة العلمية أن تصاغ مشكلة الدراسة بطريقة واضحة لذا فإنّ مشكلة الدراسة تكمن في خطورة القنوات الفضائية التي تحاول التأثير في سلوك القوة الفاعلة في المجتمع وهي فئة الشباب من خلال مخاطبة غرائزهم بغية كسبهم والسيطرة عليهم وامكانية استغلالهم وتوجيههم سلباً لذا أقدمّ الباحث على صياغة مجموعة من التساؤلات يسعى إلى الإجابة عليها في إطار المشكلة المطروحة أمامه، وذلك على وفق السياق الآتي :

١- معرفة أهم افرزات التعرض لبرامج الفضائيات وتأثيرها على أنماط التفكير وسلوك الأفراد وفي مقدمتهم الشباب.

٢- معرفة تأثير مشاهدة القنوات الفضائية على اتخاذ القرارات والآراء لدى الشباب الجامعي في جامعة بغداد ومامدى التأثير في تغير سلوكهم.

٣- معرفة فوائدمشاهدة القنوات الفضائية وأضرارها بالنسبة للشباب في جامعة بغداد.

### أهداف الدراسة

لقد حدّدَ الباحثُ بعضَ الأهدافِ التي تسعى الدراسة من خلالها إلى معرفة تأثير القنوات الفضائية ودورها في تشكيل اتجاهات الأفراد وتكوينها في إتخاذهم للمواقف والآراء والقرارات ويمكن تحديد أهم تلك الأهداف بالآتي :

- ١ - معرفة نوعية البرامج التي يقبل الشباب على مشاهدتها.
- ٢ - معرفة حجم الوقت الذي يقضيه الشباب الجامعي في مشاهدة القنوات الفضائية .
- ٣ - ما مدى تأثير القنوات الفضائية وما تبثه من مواد اتصالية على الشباب الجامعي .
- ٤ - معرفة دور القنوات الفضائية في التقليد والمحاكاة.
- ٥ - معرفة قدرة القنوات في تشكيل الاتجاهات وتكوينها لدى الأفراد في المجتمع وما مدى تأثيرها في تغيير سلوكهم.

#### حدود الدراسة

تقتضي الأصول العلمية أن يحدد الباحث مجالات للبحث ويعين الجوانب التي يتضمنها والمساحة التي يحتلها من حيث الزمان والمكان كي لا يبقى البحث فضفاضاً لا يلمّ الباحث باطرافه.<sup>(٢)</sup> لذا فقد حدد الباحث حدود الدراسة بـ:

تقتصر الدراسة على المسجلين أو المبحوثين وعددهم (٥٠٠) من طلبة البكالوريوس و الماجستير والدكتوراه في جامعة بغداد فقط

#### فروض الدراسة

- ١ - إن القنوات الفضائية لها دور فعّال ومؤثر في تكوين اتجاهات الأفراد \_سلباً وإيجاباً\_
- ٢ - إن التعرض للقنوات الفضائية باستمرار يؤدي إلى نتائج سلبية في حياة الشباب الجامعي
- ٣ - يهدر الشباب أوقات طويلة في مشاهدة القنوات الفضائية مما يؤثر سلباً على مستواه العلمي .
- ٤ - يشاهد الشباب نوعية رديئة من الأفلام والبرامج الفضائية.
- ٥ - إن افلام العنف والجريمة والجنس تؤثر عادة في سلوك الشباب ومظهرهم الخارجي .

## منهج الدراسة وأدواتها

يتوقف منهج الدراسة على الهدف الذي يسعى إليه الباحث من إجراء الدراسة، ولما كان الهدف من الدراسة معرفة دور القنوات الفضائية وتأثيرها في السلوك وتكوين اتجاهات الافراد . أقتضت الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي وهو من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الاعلامية خاصة في البحوث الاستكشافية ، وقام الباحث بجمع المعلومات والبيانات عن طريق الاستقصاء (\*) أو جمع البيانات (استمارة الاستبيان) ومن ثم استعمل طريقة تحليل المضمون في تفسير البيانات وتحليلها.

### عينة الدراسة

إنّ عينة الدراسة أو مجتمع البحث هو (٥٠٠) من طلبة جامعة بغداد، مراعين أنّ يكون أفراد العينة ممن يملكون الصّحون الفضائية

### تحديد المصطلحات والمفاهيم

١- السلوك : إنّ السلوك في مفهومه العام يعني الاستجابة الكلية \_ بالحركة والغدد \_ التي يقوم بها كائن عضوي لاي موقف يواجهه، أي التعرف الارادي . أمّا السلوك البشري فيعني مجموعة التصرفات والتغيرات الخارجية التي يسعى عن طريقها الفرد لأنّ يحقق عملية الأقلمة والتوفيق بين مقومات وجوده الباطني ومقتضيات الأطار الاجتماعي الذي نعيش في داخله.(٣)

2-الاتجاه :هي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في مضمون موضع التحليل بالنسبة للموقف والقضايا أو الموضوعات المنظمه فيه (٤)

---

(\*) الاستقصاء :هو أحد الاساليب الاساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أواساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث

عن طريق توجيه مجموعة من الاسئلة المحددة المعدة مقدماً وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع

والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم الى تصرفات سلوكية معينة .أنظر ، سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، مصدر سابق ، ص ٢٠٦ .

٣-البث الفضائي المباشر: ويقصد به (( امكانية الأتصال بين القطاع الفضائي وأجهزة الأستقبال المباشرة من غير المرور عبر المحطات الأرضية أو أي أية محطات ترحيل اخرى )) (٥)

٤- عادات التعرض : ونعني بعادات التعرض (( الإجابة على الأسئلة الخاصة بكيفية القراءة أو استماع أو مشاهدة ))<sup>(٦)</sup> . إن دراسة عادات الاستماع والمشاهدة تهدف الى التعرف على حجم الاستماع والمشاهدة والاقوات المفضلة أو مدى التعرض لوسائل إعلام الدول الأخرى ، والكشف عن سوء التعرض للأذاعات الأجنبية ، وتقييم موقف الجمهور والآراء والمقترحات لتطوير الخدمة الإعلامية ))<sup>(٧)</sup>

## ثانيا : دور الفضائيات في عملية التنشئة الاجتماعية

### ١- الفضائيات والتنشئة الاجتماعية

يعد البث الفضائي المباشر من أهم التطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات في عقد التسعينيات، فقد أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة امكانات هائلة في تطوير وسائل التوزيع والبث فإلى جانب أقمار البث المباشر التي تستطيع أن تبث عبر القنوات الفضائية الى المستقبلين في المنازل مباشرة من غير أن تمر على محطات ارضية كل ذلك التطور مكّن وصول الرسالة الاعلامية الى أي مكان وتحت أي ظروف وفي اسرع وقت ممكن ، إذ أنّ تكنولوجيا الاتصال الحديثة ألغى عنصر الزمان والمكان .

وقد شهدت المنطقة العربية تحولات اعلامية ملموسة لمواكبة التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال، وتعرضت هذه المنطقة الى تأثير تكنولوجيا الاتصال بالاقمار الصناعية على مراحل . فقد تأثرت في المرحله الاولى منطقة المغرب العربي ، اذ غطتها القنوات الفرنسية والايطالية ، فنجد أن تونس سمحت في التسعينات لهيئة التلفزيون الايطالية rai بإقامة محطة تقوية في تونس ، وسمحت دول المغرب العربي باستيراد الهوائيات اللاقطة dish وتصنيعها.

وفي التسعينيات بدأت المناطق العربية الاخرى تتأثر بتكنولوجيا البث بالاقمار الصناعية ، إذ وصل إرسال القنوات الفضائية الاعلامية لمنطقة الخليج العربي ، فيما سمحت اليمن بامتلاك الهوائيات اللاقطة dish من قبل الافراد عام ١٩٩٢ . ومع السماح بامتلاك الهوائيات اللاقطة dish أنتشرت ظاهرة التعرض للقنوات الفضائية بشكل مطرد ، وتسنى للكثير من المشاهدين تلقي العديد من البرامج العربية والاجنبية المتعددة المصادر التي تبث عبر الاقمار الصناعية.<sup>(٨)</sup>

وقد اشارت العديد من الدراسات الإستطلاعية التي أجريت في هذا المجال الى وجود إقبال على مشاهدة القنوات الفضائية العربية والاجنبية .<sup>(٩)</sup>

اما التنشئة الاجتماعية كمصطلح ،فكانت في الماضي مرتبطة بتعليم و تربية الصغار فقط ،بينما شمل المصطلح الحديث تنشئة الصغار والكبار معاً ،أي اعتبار التنشئة عملية مستمرة منذ الميلاد وحتى الممات .

فالتنشئة الاجتماعية تتضمن عمليات متعددة اهمها التعليم والتنقيف والتوافق الاجتماعي والانتقال الثقافي وهي أيضاً اكتساب الفرد طفلاً أو راشداً سلوكاً ومعايير وقيماً من خلال مؤسسات عديدة اسريه وتربوية ودينية وثقافية ...ألخ.<sup>(١٠)</sup>

وتأتي وسائل الأعلام في المجتمع الحديث لتقوم بدور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية ، وهذا الدور يزداد أهمية وتأثيراً بانتشار هذه الوسائل . وتطورها التقني واختراقها لجهات الحياة المختلفة وقبولها الفعال بين الافراد وخاصة الاطفال والمراهقين والشباب وملازمتها المستمرة لهم طيلة الحياة من الطفولة حتى نهاية العمر . من هنا نستطيع أن نقدر الخطورة الإجتماعية والنفسية التي تترتب على تعرض الشباب المستمر لهذه الوسائل .

إنّ عملية التأثير بين الافراد ووسائل الاتصال عملية يصعب وصفها وكيفية فعلها نظراً الى نواتج جملة من المتغيرات تكاد لا تحصى في عملية التأثير، لكن دراسة التأثير تظهر نتيجة تفاعل الخصائص النفسية والاجتماعية والحضارية ، ومن أهم خصائص وسائل الاعلام التي تبرز اثرها في عملية التنشئة أنها غير شخصية وأنها تعكس جوانب متنوعة من الثقافة ،كما إنّ الوقائع تشير الى اهتمام الشباب ببرامج الفضائيات وخاصة الأجنبية منها ربما لاسباب كثيرة فهي احيانا تغذي لديهم شعوراً بالنقص الكبير الذي ينعكس على سلوكهم سلباً ، وذلك لقوة البرامج الأجنبية من ناحية التشويق والإثارة والتنوع وقربها لرغباتهم الثقافية والغريزية وهو الأمر الذي قد يؤدي الى هروبهم من برامجهم التلفزيونية الوطنية بل هروبهم من محيطهم الاجتماعي المتناقض مما يؤدي الى تكوين خصائص سلوكية مضطربة تجعلهم ينتقلون من الفعل الى موقع الإنفعال ومن ميدان التأثير الى خانة التأثير والإستلاب .

فالملاحظ أنّ القاسم المشترك لبرامج الفضائيات الأجنبية هي المادة الترفيهية وافلام الجريمة والعنف والرعب والجنس أي إن ثقافة الصورة تطغي عليها أكثر من ظاهرة مثل (الإغتراب والقلق ، وإثارة الغريزة ، والفردية ، والعدوانية ، ودافعية الانحراف ، وسلطة المال ، والجنس ، وحب الاستهلاك

،والأنانية ، وعدم الإكتراث ، والتمرد ) وكلها مفردات حياتية تتأسس في ادراك الفرد وسلوكه ومعارفه ، اذ تتحول احيانا من صورة ذهنية الى نشاط عملي عن طريق المحاكاة والتقليد وعمليات التطبع الاجتماعي.

لهذا نتوقع مستقبلا أن تنشأ مشكلات اجتماعية تأخذ ابعاداً واضحة في الحياة العربية ، ويتأثر الاطفال والمراهقون والشباب بنتائجها السلبية فمن المحتمل أن تخلق الفضائيات الاضطراب الاجتماعي وعدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية ، وتعميق المشاعر الذاتية اكثر من الالتزام الجماعي وإضعاف الولاء للمجتمع والوطن، وتنمية الفردية والروح الاستهلاكية وتعميق الاحساس بالاغتراب ، وإشاعة مشاعر الاستسلام للواقع وإضعاف الروابط الأسرية وقيمها وازدياد السلوك الإجرامي والأمراض الاجتماعية...ألخ

والأكثر خطورة عملها على إضعاف دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية مقابل الدور الكبير والمؤثر للفضائيات في اتجاهات التنشئة الاجتماعية والعمليات النفسية والاجتماعية .

## ٢ - أثر الفضائيات في السلوك وتكوين الاتجاهات

ينبغي قبل التطرق لأثر الفضائيات أن نبين معنى الاتجاه الذي يعني في حقيقته موقف نفسي يتمثل بالاستجابة المكتسبة والانفعالية بعض الشيء لمنبه معين كموقف المرء من الحرب مثلا ، فهو تعبير عن نزعة الإنسان للاستجابة الى حادث معين أو فكرة معينة بطريقة محددة سلفاً ، وتتصف هذه الاستجابة بثبوتها النسبي الى حد ما ، وتشتمل على توقع تجربة ما، والاستعداد لإستجابة معينه دوما، سواء أكانت أيجابية أم سلبية، ويبقى البث الفضائي أو التلفزيون الوسيلة الاعلامية الأكثر تأثيراً في الشباب والاكثر احتمالاً في دفع الفرد الى الإنحراف الاجتماعي ، وهو ما دفع بالأغلبية الساحقة من علماء الاتصال والاجتماع والنفس الى الاعتقاد بأن التلفزيون له القدرة على تغيير مواقف الناس واتجاهاتهم (١١).

وهناك من يعتقد بأن التحول في الاتجاه للتعرض لوسائل الاعلام أقل شيوعاً من التدعيم والتغيير الطفيف ولكن قد تتجح وسائل الاعلام في بعض الاحيان بالقيام بدور أساسي في إحداث هذا التغيير وخاصة في الاوقات التي ينتشر فيها عدم اليقين والحيرة حول أمور معينة . إذ إنّ وسائل الاعلام تستطيع أن تحدث تغيرات وتنتشر إتجاهات وقيماً جديدة . ويعتقد الكثير من العلماء بأن أية محاولة

لتغيير اتجاهات الافراد يجب أن تتضمن الوظائف التي تؤديها الاتجاهات للشخصية التي تتلخص في الآتي: (١٢)

١-وظيفة المنفعة .. وتعني هذه الوظيفة ارتباط الاتجاه بتحقيق نوع من المنفعة أو المردود الايجابي للفرد وتقوم هذه الوظيفة على أساس سعي الانسان نحو ايجاد اللذة والابتعاد عن الالم .

٢- الوظيفة المعرفية.. وهي ناتجة من حاجة الفرد للفهم وإخفاء المعنى على ما يدور حوله في العالم الخارجي.

٣- وظيفة التعبير عن القيمة.. التي عن طريقها يحقق الفرد الرخاء والسعادة بالتعبير عن اتجاهات منسجمة مع قيمة الشخصية وتصوره لذاته.

٤- وظيفة الدفاع عن الذات.. إذ يوظف الاتجاه لحماية الذات ، وذلك بأن يظهر الشخص أنواعاً من التصرفات والآراء تعبر عن اتجاهات عامة يرضيها المجتمع ويخفي اتجاهاته الحقيقية التي ربما حرصته للعقاب أو الضرر. (١٣)

لذلك فإن تأثيرات الاعلام في السلوك والاتجاه مسألة شائكة لأسباب عديدة أهمها إن الاتصال عملية اجتماعية نفسية قائمه على تمثل الرموز وتبادلها ، واقامة علاقة اتصالية تهدف الى تلبية حاجات مختلفة ( تعليمية وتنقيفية وترفيهية ) مما يؤدي في النهاية الى التأثير في السلوك الانساني وتغيير اتجاهاته، خاصة إن وسائل الاتصال تتوجه الى أعداد كبيرة من البشر غير متجانسة في الاعمار والقدرات والاهتمامات والثقافات.

وفي رأينا إن دراسة تأثيرات وسائل الاعلام، وخاصة التلفزيون في الاتجاهات والقيم والسلوك الاجتماعي لا بد من أن تقترن بدراسة تكوين الاتجاهات، وكيفية تأقلم الشباب في المجتمع الذي يعيشون فيه ، وبعبارة أخرى عملية التكيف الاجتماعي التي تشكل كل انواع التأقلم المباشر وغير المباشر والتعليم واكتساب القيم والاتجاهات.

ويثير الانتباه ظاهرة الإغراق الاعلامي وتنوع مصادره من خلال الفضائيات ، وهو الإغراق الذي يؤدي احياناً الى تنمية القلق داخل الشخصية وإحداث ثغرات في الشخصية والمعارف والسلوك والاتجاهات. فقد أكد العالم \_تيكتور\_ وغيره بأن (( تزايد المعلومات وتدفقها في نظام اجتماعي يؤدي

الى توسيع ثغرة المعرفة بدلا من تناقصها )) بينما يشير \_ روجرز \_ الى أن المعلومات لن تؤدي فقط الى ترايد ثغرات المعرفة بل الى ثغرات في السلوك والاتجاهات .(١٤)

ويبدو أنّ المادة الترفيهية تأخذ حيزاً كبيراً في هذا الانحراف الإعلامي ، اذ تتسابق الفضائيات على نشرها وتعميقها على حساب المادة الثقافية والتعليمية والتنموية وأن طوفان هذه المادة في المفردات اليومية لبرامج الفضائيات ينطلق من الاعتبار النفسي والاجتماعي ، لأنّ المتلقي \_ خاصة فئة الشباب \_ أكثر ميلاً الى الترفيه .

### ثالثاً : تعرض الشباب الجامعي للقنوات الفضائية

#### ١- الفضائيات والشباب

بقدر ما تعتبر ظاهرة الشباب عالمية في علاقاتها بثقافة الصورة ، فإنّ الشباب والمراهقين الذين يمثلون ديمغرافياً مهماً في المجتمع العربي يستمدون الكثير من أنماط السلوك والقيم من وسائل الاتصال الحديثة، والفضائيات الخاصة ، إذ اصبحت هذه الوسائل تنافس العائلة والمدرسة والنظم الاجتماعية في عمليات التنشئة الاجتماعية .

وفي واقع الامر يعيش الشباب العربي في مأزق ما يسمى ( بالتغيير ) وقد لخصه الباحثون العرب بمجموعة من الظواهر السلبية التي تتعلق بالمحيط الاجتماعي وبمناخ الواقع الذي تسوده جملة من القيم الرديئة والتناقض الثقافي والفوضى الاقتصادية والفقر والفساد الاداري ومظاهر الاستغلال والتسلط والانحراف بكل صوره واشكاله وأنواعه، مما يجعلهم يستقون من هذا المناخ وسلوكه نمط

تفكيرهم وأسلوب حياتهم ، بحيث يصبح التقليد والمحاكاة لمظاهر الحياة الغربية نمطاً اجتماعياً سائداً في حياتهم اليومية وسلوكاً متحضراً في عملية التنشئة .

وفي الجانب الآخر هناك ضغوطات الثقافة الوافدة وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية والثقافية في الشباب، التي تحتل الأولوية في سلم عمليات التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر ، وهناك ثقافة الصورة المرئية وما تحمله من قيم وافكار وعقائد تتناقض مع الثقافة القديمة السائدة ، وطبيعي أن يتعرض الشباب في المجتمع العربي الى ضغوطات وتحديات بفعل الثقافة القديمة وتصادمها مع الثقافة الجديدة ، وما يفرزه هذا التصادم من هوة ثقافية بين القديم والجديد وتأثيراته على البناء الاجتماعي وكان طبيعياً أن يكون احد مواقع الرهان الاساسية للتنافس القائم اليوم بين مراكز

الانتاج والتسويق الفاعلة على الساحة العالمية في مجال الصناعات الاتصالية ( أجهزة ومضامين وخدمات ) بغية الشباب في العالم ، عبر برامج تلفزيونية متنوعة ومشوقة ومثيرة تقرب من حاجاتهم وهمومهم وتطلعاتهم ، وهناك الظاهرة الاخطر التي تقام انتشارها في السنوات الاخيرة الا وهي تعرض الشباب (\*) لمئات القنوات الفضائية الاجنبية التي تمتلئ برامجها بأفلام العنف والجريمة والمغامرات والجنس وبمضامين متناقضة في الافكار والعقائد والقيم التي لا تتلائم مع الواقع العربي .

وباختصار إنّ هناك صناعة ثقافة اعلامية لا تعتمد المقاييس الفنية والجمالية بقدر اعتمادها على الجذب والاثارة لتستطيع الفكر والحياة وخلق الوعي المشوّه والمبسط وهدر الوقت وإضاعته وإضعاف مشاركة الشباب المستمرة في النشاطات القيّمة المختلفة كما إنّ من المتوقع أن تكون عمليات إنتقال القيم من مجتمع الى آخر من السهولة واليسر ، اذ يمكن الحديث مستقبلاً عن مجتمع معلومات عالمي ، وهذه القيم المتاحة لجميع المجتمعات تعبر في هذا الواقع عن المجتمعات التي تحتكر هذه الصناعة ولكن عملية انتشارها سوف تكون في مجتمعات تختلف تركيباتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اختلافاً كبيراً ، ومن ثم فإنّ ردود فعلها ستكون مختلفة جداً عن الاولى في الشكل والمضمون، إذ إنّ المحطات الفضائية الوافدة ستوفر كمّاً واسعاً ومتنوعاً من المعلومات للجمهور وتوفر المعلومات لا يقود بالضرورة الى إداء سلوك أفضل ، فقد يجد بعض الناس انفسهم وقد اصبحوا تحت عبء معلومات أكثر مما يتحملون وربما أوسع مما يستطيعون فهمه.

ويعتقد بعض الخبراء أنّ الفضائيات الوافدة الى الوطن العربي ستخلق الكثير من المشاكل أبرزها

- ١-عدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية وربما حدوث اضطراب إجتماعي.

- ٢-التأثير في القيم والافكار والمواقف والاتجاهات ، ومحو القيمة المحلية واستبدالها بأنماط جديدة

---

(\*) يقدر عدد الشباب في العالم( بحسب اخر احصائية للامم المتحدة لعام ١٩٩٨ ) بمليار نسمة تتراوح اعمارهم بين (١٥-٢٤) سنة أي بنسبة

(١٧,٦%) من عدد سكان العالم الذي يقدر ب(٦) مليارات نسمة ، انظر

unitd nations population fund (unpf ) the state of world population  
1998.The new generations ( new York un 1998 )p-3.

من السلوك والقيم الأخلاقية والعقائد التي قد تتعارض مع طبيعة الحياة العربية الاسلامية .

3- إضعاف دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية وانشغال أفراد الاسرة بالفضائيات ، ذلك بدوره قد يقلل من فرص الاهتمام بالواقع ويؤدي الى الهروب منه بدلاً من مواجهته.

4- إحداث خلل في التوازن التنموي ، وسيادة الروح الاستهلاكية وطغيان قيم وعادات مجتمعات تختلف بشكل كبير عن مجتمعاتنا .

5-أزدياد الانحراف الاجتماعي بين الشباب بسبب طبيعة المضامين الاعلامية للفضائيات الوافدة.

## ٢ تحليل نتائج تعرض الشباب لبرامج الفضائيات

قام الباحث بتوزيع استمارة إستبيان على (٥٠٠) طالب من طلبة جامعة بغداد يمثلون مجتمع البحث (عينة الدراسة ) وهي عينة عشوائية، إذ تم طرح أحد عشر سؤالاً عليهم ، بغية التعرف على تأثير الفضائيات على الشباب الجامعي وما مدى التعرض للقنوات الفضائية ودورها في تكوين إتجاهات الشباب ، وتشكيل آرائهم ومواقفهم تجاه الكثير من القضايا التي تحيط بهم أو تعنى بحياتهم وتمسها. وقد أخذ الباحث بنظر الاعتبار ، أنّ أفراد العينة هم من الذين يملكون رؤوس فضائية . وتوصل من خلال التحليل الى نتائج محددة ، تمثلت في استخراج الاتجاهات التي حملتها العينة .

جدول رقم (١) يبين نوع الجنس للمبحوثين

ت	نوع الجنس	التكرار	النسبة %	المرتبة
١-	أنثى	٢٥٠	%٥٠	١
٢-	ذكر	٢٥٠	%٥٠	٢
		٥٠٠	١٠٠	

وقد تم توزيع الاستمارة (\*) بين الذكور والاناث من الشباب الجامعي الذين وزعت عليهم استمارة البحث (المبحوثين ) وذلك بغية التعرف على ميول الشباب وتوجهاتهم .

(\*) الاستمارة تم توزيعها بالتساوي بين الجنسين الذكور والاناث

جدول رقم (٢) يبين نوع الرؤوس التي تملكها العينة

ت	نوع الرأس المستخدم	التكرار	النسبة %	المرتبة
١-	عربي	١٠٠	٢٠ %	١
٢-	أجنبي	٨٠	١٦ %	٢
٣-	كلاهما	٣٢٠	٦٤ %	٣
		٥٠٠	١٠٠	

يلاحظ أن النسبة العظمى من افراد العينة تمتلك رؤوساً فضائية عربية واوروبية مشتركة ويعلل ذلك بوجود إنفتاح واضح على الفضائيات الأوروبية لأسباب عديدة بعضها يندرج في إتجاه الإنفتاح على العالم ومعرفة ما يدور فيه ، فضلاً عن غريزة حب الإستطلاع ومشاهدة البرامج الاوروبية التي تحفل بالافلام المتنوعة وقنوات الأغاني الغربية وغيرها التي قد تلبي حاجات الشباب ورغباتهم .

بينما يعود إمتلاك الأسر للرؤوس العربية الى ميلهم لمشاهدة الافلام العربية والمسلسلات والبرامج الترفيهية الي تعبر عن القيم والعادات ، أما سبب إنخفاض امتلاك الرأس الاوربي يعود الى سهولة إمتلاك الرأس المشترك (تليكام) الذي يجمع بين القنوات الفضائية الاجنبية والعربية معا ، فضلاً عن الرغبة في الاطلاع والاحاطة بكل ما يعرض على الفضائيات العربية والاجنبية .

جدول رقم (٣) يبين ساعات المشاهدة اليومية

ت	عدد ساعات المشاهدة	التكرار	النسبة %	المرتبة
١-	ساعة واحدة	٣٢	٦,٤ %	١
٢-	ساعتان	٧١	١٤,٢ %	٢
٣-	ثلاث ساعات	٦٥	١٣ %	٣
٤-	اكثر من اربع ساعات	٣٣٢	٦٦ %	٤
		٥٠٠	١٠٠	

من الواضح أنّ النسبة الكبيرة من افراد العينة لكلا الجنسين تمضي يوماً في مشاهدة القنوات الفضائية أكثر من أربعة ساعات وهي بنسبة (٦٦%) وربما يعود ذلك الى عدم وجود وسائل

ترفيهية وعدم وجود تقاليد للمشاهدة تنظم أوقاتهم كما إنَّ العرض المستمر للتلفاز له اثار سلبية على المتلقين (خاصة الطلبة ) فقد يؤثر سلباً على مستواهم الدراسي، بينما نجد انخفاض نسبة ساعات المشاهدة لساعة أو لساعتان ربما يعود الى أسباب تتعلق بأهتمام الشباب بالدراسة.

جدول رقم (٤) يبين طبيعة القنوات التي تتابعها عينة الدراسة

ت	طبيعة القنوات	التكرار	النسبة %	المرتبة
١-	ترفيهية(أغاني،أفلام،مسلسلات)	٢٢٠	٤٤%	١
٢-	أخبارية (أخبار ،تقارير)	١٨٢	٣٦,٤%	٢
٣-	إعلانية	٨٨	١٧,٦%	٣
٤-	تعليمية	١٥	٢%	٤
		٥٠٠	١٠٠	

نلاحظ ارتفاع نسبة افراد العينة الذين يتابعون القنوات الفضائية الترفيهية والحقيقة أنَّ الغالبية الساحقة منهم من الاناث ، مما يؤكد رغبة الشباب الى الهروب من الواقع بمشاهدة أشياء تنسيهم

مشاكلهم وهمومهم، اما النسبة الثانية من افراد العينة هي تتابع البرامج الاخبارية أو القنوات ذات الطبيعة الاخبارية وتبين أن اغلبهم من الذكور، فيما جاءت النسبة الثالثة للقنوات الاعلانية، وربما

ذلك يعود الى رغبة الشباب للتعرف على مزايا بعض الحاجات أو السلع التي يروم الحصول عليها، فيما نلاحظ الخطورة في النسبة المتدنية لمتابعة القنوات التعليمية وهي نسبة (٢%)، وهذا يشير الى شيئين إما اهمال الشباب الجامعي للدراسة والتعليم أو قلة القنوات التعليمية نفسها.وهو بدوره يؤثر خلاً واضحاً في سياسة القنوات الفضائية التي تدفع بالشباب الى العزوف عن التعليم .

جدول رقم(٥) نوع القنوات الفضائية التي يشاهدها افراد العينة

المرتبة	النسبة %	التكرار	نوع القناة الفضائية	ت
١	٤٦%	٢٣٠	روتانا	-١
٢	٣٢%	١٦٠	الجزيرة	-٢
٣	٢٠%	١٠٠	mbc2	-٣
٤	٢%	١٠	C n n	-٤
	١٠٠	٥٠٠		

احتلت قناة روتانا المرتبة الاولى ضمن اهتمام المبحوثين بنسبة (٤٦%) وهذا يعود الى أنّ الشباب يميلون لمتابعة القنوات الترفيهية سواء أكانت برامج ترفيهية أم مسلسلات أم اغاني وهذا ما تحققه لهم القناة روتانا ، اي إنها تشبع رغباتهم ، فيما جاءت قناة الجزيرة الاخبارية في المرتبة الثانية بنسبة (٣٢%) ويبدو أنّ اغلبهم من الذكور على عكس روتانا مما يؤكد رغبة الذكور الى متابعة التطورات والاحداث السياسية التي تدور حولهم أكثر من رغبة الاناث لذلك، ثم جاءت قناة ٢ mbc قناة الافلام الاجنبية ثالثا بنسبة (٢٠%) مما يدلّ على رغبة الشباب بالاطلاع على الثقافة الغربية وحلت c n n الاخبارية الامريكية أخيراً بنسبة (٢%) مما يؤكد تفوق القنوات الاخبارية العربية في تغطية الاحداث، على الرغم من ان قناة c n n تحظى باهتمام عالمي بل هي القناة الاخبارية الرسمية الاولى على مستوى العالم .

#### جدول رقم (٦) يبين نوعية الافلام الاجنبية المفضلة

المرتبة	النسبة %	التكرار	الافلام الاجنبية	ت
١	٤٨%	٢٤٠	افلام العنف والجريمة	-١
٢	٣٦%	١٨٠	افلام الجنس	-٢
٣	١٢%	٦٠	افلام اجتماعية	-٣
٤	٤%	٢٠	افلام الخيال العلمي	-٤
	١٠٠	٥٠٠		

تحتل افلام العنف والجريمة المرتبة الاولى ضمن اهتمام المبحوثين بنسبة (٤٨%) وهذا يعود الى ميل الشباب \_ وخاصة من الذكور \_ الى مثل هذه الافلام التي تحفل بالسرعة والحركة والاثارة ، بينما لوحظ ارتفاع نسبة مشاهدة أفلام الجنس والافلام الاباحية بنسبة (٣٦%) من كلا الجنسين ، وهذا مؤشر خطير ومؤثر على سلوك الافراد في مجتمعنا ، وتأتي الافلام الاجتماعية بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٢%) إذ تكون هذه الافلام عادة مليئة بقصص الحب الرومانسية وتتناول مواضيع انسانية قريبة من مزاج الشباب خاصة الاناث ، فيما نلاحظ تدني مستوى مشاهدة افلام الخيال العلمي بنسبة (٤%) فقط .

جدول رقم (٧) يبين تاثير برامج القنوات الفضائية على سلوك الشباب

ت	تأثير برامج الفضائيات	التكرار	النسبة %	المرتبة
١-	أوافق	٣٢٠	٦٤%	١
٢-	لا أوافق	١٨٠	٣٦%	٢
		٥٠٠	١٠٠	

يتفق معظم المبحوثين على إنَّ مشاهدة افلام العنف والجريمة والجنس تؤثر على سلوكهم الاجتماعي والنفسي ، خاصة إنَّ المؤثرات الاحصائية لهذه الدراسة في الجدول رقم (٦) تشير الى احتلال افلام العنف المرتبة الاولى والجنس نسبة متقدمة وخطيرة ، وهذا يعني وجود مخاطر حقيقية لتعرض الشباب لتاثير افلام العنف والجنس ، واحتمال أن تؤدي المشاهدة المستمرة الى خلق العديد المشكلات الاجتماعية والنفسية وتضفي على سلوكهم نوعاً من العدوانية والانحراف ، اذ اعترف الكثير منهم من خلال السؤال الشفهي ومتابعة الاستبيان معهم بأنهم احياناً يطبقون ما يشاهدونه في اغلب الافلام.

جدول رقم (٨) الظواهر السلبية المحتملة لمشاهدة الفضائيات

المرتبة	النسبة %	التكرار	الظواهر السلبية	ت
١	١٠,٨%	٥٤	الشعور بالاحباط	-١
٢	١٨,٤%	٩٢	اضعاف الروابط الاسرية وقيمها	-٢
٣	١٢,٨%	٦٤	التشجيع على الانحراف	-٣
٤	٥٨%	٢٩٠	جميعها	-٤
	١٠٠	٥٠٠		

ان اغلبية المبحوثين وبنسبة (٥٨%) يعتقدون أن مشاهدة الفضائيات قد تسبب حدوث مشكلات اجتماعية عديدة للفرد والاسرة ، وبرزت تلك المشكلات إضعاف الروابط الاسرية وقيمها ، ومن ثم التشجيع على الانحراف بسبب طوفان الفضائيات بأفلام الجريمة والعنف وكذلك افلام الجنس مقابل (١٠.٨%) الى الشعور بالاحباط ، و هذه النسب تشير الى دلالات باتجاه الصورة الحقيقية لساعات البث ، خاصة الاجنبية، وقد لاحظنا من خلال المقابلة وجود اتفاق عام بأن الفضائيات العربية تشارك في تعميق الاتجاه السلبي للحياة وابتعاد صورة غير حقيقية للمشكلات والبعض الآخر يشير الى أنه لاختلاف بين الفضائيات العربية والاجنبية

جدول رقم (٩) يبين تأثير الفضائيات في المظهر الخارجي للشباب

المرتبة	النسبة %	التكرار	تأثير الفضائيات في المظهر الخارجي	ت
١	٦٨,٤%	٣٤٢	أوافق	-١
٢	٣١,٦%	١٥٨	لا أوافق	-٢
	١٠٠	٥٠٠		

نلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يؤيدون إنَّ الفضائيات لها دور كبير في التأثير فيهم، خاصة من ناحية التقليد والمحاكاة بما يتعلق بالمظهر الخارجي<sup>(\*)</sup> وذلك بنسبة (٦٨,٤%) علما اننا قمنا

(\*) المظهر الخارجي : ونعني به تاثر الشباب بالموضه أي تقليد ما يشاهدونه في القنوات الفضائية من ازياء وقصات شعر ومكياج واكسسوارات قد تؤثر

في سلوكهم وتغير عاداتهم وتقاليدهم .

بتعريف المظهر الخارجي وهو ما يتعلق بتأثير الشباب بالموضة الحديثة للملابس وقصات الشعر والمكياج والاكسسوارات وهو ما يجعلنا نعلل هذه الظاهرة الى عوامل عدة منها الفراغ والملل الذي يعانيه الشباب في مجتمعاتنا نتيجة أوقات الفراغ الطويلة مع الاقرار بأن الموضة كظاهرة اجتماعية ونفسية تحقق التوازن بين الرغبة والمطابقة والاستحسان والشعور بالطمأنينة والرغبة في التفرد والتميز والتعبير عن الذات .

جدول رقم (١٠) يبين تأثير الفضائيات على المستوى الدراسي

ت	المستوى الدراسي	التكرار	النسبة %	المرتبة
-١	أوافق	٣٥٠	٧٠%	١
-٢	لا أوافق	١٥٠	٣٠%	٢
		٥٠٠	١٠٠	

وافقت النسبة الكبيرة من الذكور والاناث على أنّ المشاهدة الطويلة وغير المنظمة قد اثرت على المستوى الدراسي وسببت لهم مشاكل اجتماعية ونفسية داخل الاسرة والجماعة والجامعة ، حيث اعترف اغليبتهم بانهم واجهو صعوبات في اداء الامتحانات بسبب انشغالهم ومتابعتهم المستمرة لبرامج الفضائيات ، مما سبب لهم اشكالات مع اسرهم واساتذتهم ، بل اعتبر بعضهم السبب المباشر لرسوبهم لعدة سنوات و يعود ذلك الى عدم تنظيم وقت المشاهدة

جدول رقم (١١) يبين دور الفضائيات في التأثير على اتخاذ القرارات والمواقف

ت	دور الفضائيات في التأثير على اتخاذ المواقف	التكرار	النسبة %	المرتبة
-١	أوافق	٤٠٢	٨٠,٤%	١
-٢	لا أوافق	٩٨	١٩,٦%	٢
		٥٠٠	١٠٠	

وافقت النسبة العظمى من المبحوثين من كلا الجنسين على أنّ برامج القنوات الفضائية لها دور كبير وفعال ومؤثر على الافراد في اتخاذ قرارات معينة أو تحديد موقفهم من قضية أو حدث ما ، إذ بلغت النسبة (٨٠,٤%) مقابل (١٩,٦%) ممن لا يعتقدون أنّ الفضائيات لها دور في اتخاذ المواقف تجاه قضية ما ، ويعود سبب تلك النسبة العالية الى ارتفاع ساعات المشاهدة والتقليد لما يشاهده الشباب، مما يؤثر في سلوكهم وذلك بدوره يؤدي الى التأثير في تفكيرهم ، مما يؤدي الى التأثير على مستوى تفكيرهم ورسم سياسة حياتهم ، وذلك بدوره يؤدي الى تكوين الاتجاهات للفرد والجماعات.

### نتائج الدراسة

- ١- تعرض المنطقة العربية بشكل واسع الى تأثير تكنولوجيا الاتصال المتمثلة بالاقمار الصناعية
- ٢- أقبال كبير من أفراد المجتمع العربي على مشاهدة القنوات الفضائية الوافدة خاصة بين اوساط الشباب .
- ٣- أن هذه القنوات الفضائية تستهدف الشباب العربي على وجه الخصوص باعتباره العمود الفقري للأمة العربية ويمثل نسبة عالية بين السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ( ١٥ \_ ٣٠ ) سنة، كما يشكل الشباب العربي القاعدة العريضة للهزم السكاني إذ تبين الدراسات أنّ (٥٠) % من السكان هم دون العشرين عاماً و(٤٥) % هم دون الخمسة عشر عاماً .
- ٤- أن القنوات الفضائية الوافدة أضعفت دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالاسرة والمدرسة في توجيهها للفرد، واخذت على عاتقها هذه المهمة ، مما قد يترك أثراً سلبية على المجتمع .
- ٥- عزوف الاسرة والافراد في المجتمع العربي عن مشاهدة البرامج التلفزيونية الوطنية ، بل إنّ تلك البرامج تكاد تكون قد ألغيت تماماً.
- ٦- بروز ظاهرة الاغراق الاعلامي وتنوع مصادرة من خلال الفضائيات ، كظاهرة خطيرة مما قد يؤدي الى تنمية القلق داخل الشخصية واحداث ثغرات في السلوك البشري .

### نتائج التحليل

- ١- إنّ اغلب اسر المبحوثين يمتلكون رؤوس فضائية مشتركة (تيلكام) عربية أوروبية.
- ٢- يهدر الشباب الجامعي اوقات طويلة في مشاهدة القنوات الفضائية ، مما يؤثر على مستواهم الدراسي والعلمي .

٣- إنَّ التعرض للقنوات الفضائية باستمرار له تأثير فعال على سلوك الافراد ومستوى تفكيرهم مما يلعب دور في تشكيل اتجاهاتهم وآرائهم ومواقفهم ازاء القضايا والاحداث.

٤- احتلال افلام الجريمة والعنف المرتبة الاولى في اهتمام الشباب مما يؤثر في سلوك الشباب وما يمثله ذلك من تهديد للقيم والعادات الاجتماعية .

٥- يتابع الشباب افلام ذات نوعية رديئة مثل الجنس التي لها دور وتاثير في انحراف الشباب مما يشكل خطر يهدد المجتمع العربي .

٦- إنَّ عملية التعرض للفضائيات يؤدي الى ظهور مشكلات اجتماعية ابرزها الانحراف الاجتماعي وضعف الروابط الاسرية وقيمها التي من شأنها تفكيك الاسرة والمجتمع باسره .

٧- ميل اغلب الشباب \_ وخاصة الفتيات \_ الى متابعة القنوات الفضائية الترفيهية من افلام واغانٍ وبرامج متنوعة وخاصة الافلام الاجتماعية ذات قصص الحب الرومانسية ، فيما نجد ميل الشباب \_ خاصة الفتيان- الى متابعة القنوات الاخبارية وكذلك افلام العنف والجريمة ذات الحركة السريعة .

٨- بروز التقليد والمحاكاة لاغلب الشباب لما يرونه في الفضائيات من صورة وحركات واثارة . ٩- إنَّ القنوات الفضائية العربية استطاعت أن تجذب انتباه العينة وتشبع رغباتها، إذ حازت على الافضلية في المشاهدة لديها وكانت أهم القنوات الفضائية العربية التي تفضلها العينة هي على التوالي \_روتانا\_ الجزيرة \_ mbc 2 \_بينما جاءت القنوات الاجنبية في المراتب الاخيرة اذ اقتصرت هذه الافضلية على قناة cnn الاخبارية الامريكية .

١٠- وجود برامج وافلام اجنبية تعرضها القنوات الفضائية العربية لا تتلائم مع القيم والعادات والتقاليد.

١١- ان التعرض لبرامج القنوات الفضائية الوافدة قد الغى عملية التعرض لبرامج التلفزيون الوطني

## التوصيات

١- تلعب الاسرة دوراً اساسياً في بلورة مفاهيم ايجابية لدى الشباب وتعميق وعيهم ازاء التعامل مع البرامج الفضائية من خلال عناصر ينبغي اتباعها ابرزها :

أ - خلق الثقة، أي خلق علاقة ايجابية وصريحة بين الاسرة والشباب وتعويدهم على النقاش .  
ب - خلق الوعي ، أي إيجاد وعي إيجابي لدى الجمهور والشباب بمواقفهم من الحياة والثقافة .  
ج - ينبغي أن تكون سلطة الاسرة في التعامل مع الشباب قائمة على الحوار وليس أسلوب السلطة القهرية.

د - ينبغي على الاسرة تنظيم وقت المشاهدة بما لا يؤثر على المستوى الدراسي للشباب .  
و- توفير الاجواء الموضوعية للشباب داخل الاسرة وإيجاد منافذ اخرى لوسائل الترفيه وأن تكون متنوعة وغير قاصرة على الفضائيات .

٢ - تطوير اجهزة الاعلام المحلي ، خاصة التلفزيون ، بما يلبي رغبات واتجاهات الشباب .  
٣ - ضرورة أن تقوم مؤسسات المجتمع التعليمية والثقافية والاجتماعية والتربوية بوضع خطة لاحتواء الشباب وحصانتهم من التيارات الاعلامية واستثمار اوقات الفراغ للشباب بما يخدم تنمية شخصيتهم ، وذلك من خلال :

أ - زيادة عدد الاندية الرياضية والاجتماعية ، ونشر الملاعب الرياضية .  
ب - خلق التوعية الشبابية للمشكلات والظواهر من خلال الاعلام والتعليم .  
ج - إعطاء الشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وافكارهم وتطلعاتهم في وسائل الاعلام  
د - التقليل من تعرض الشباب للقنوات الفضائية الاجنبية، وذلك من خلال إستقبال بعض القنوات الاجنبية مركزيا وتوزيعها محليا .

٤ - تفعيل دورالمنظمات العربيةالمختصة بشؤون الثقافة والإعلام ودعمها وتأمين مستلزمات تطورها .  
٥ - التوجه نحو إنشاء قنوات عربية ناطقة باللغات الاجنبية ، تخاطب الرأي العام العالمي وتأخذ على عاتقها ايضاح الصورة الحقيقية للعرب التي تحاول القنوات الغربية تشويهها .

٦ - ضرورة التنسيق والتعاون بين القنوات الفضائية العربية في مجال الانتاج البرامجي المشترك ، والعمل على إنشاء مركز عربي للانتاج البرامجي المشترك .

٧- الاهتمام بالبرامج الاخبارية في القنوات الفضائية العربية وتطويرها شكلاً ومضموناً حتى تجد إقبالاً من الجمهور العربي المشاهد.

**المصادر.**

- ١-مجلة الاذاعات العربية، المشروع المشترك بين اليونسكو وإذاعات الدول العربية وصندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية العربية حول الشباب في قضايا السكان والتنمية في الوطن العربي ، تونس، ١٩٩١.ص ١١
- ٢-سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، الأسس والمبادئ، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ١٩٧٦.ص ١٩
- ٣-د. حميدة سميسم ، نظرية الرأي العام (مدخل ) بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٢.ص ٧٤
- ٤-سمير محمد حسين ،بحوث الاعلام ،مصدر سبق ذكره،ص ٢٦٦
- ٥-إنشراح الشال ، دولنا النامية في عصر الاقمار الصناعية ،القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٤. ص ١٧٣
- ٦-محمد عبد الحميد ، دراسة الجمهور في بحوث الاعلام ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٤.ص ٧٦
- ٧-عزت حجاب ، وسائل الاعلام واثرها في المجتمع العربي المعاصر، الجزائر ،المجلة الجزائرية للاتصال،العدد(٩)، ١٩٩٢.ص ١٣،
- ٨-عبد الامير الفيصل ، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، أطروحة دكتوراة ، جامعة بغداد، كلية الاعلام ، ٢٠٠٤.ص ٩
- ٩- عبد الامير الفيصل ، مصدر سبق ذكره.ص ٩
- ١٠- د. ياس خضر البياتي ، الفضائيات والثقافات الوافدة وسلطة الصورة بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٠.ص ١١٣
- ١١-د. حميدة سميسم ، مصدر سبق ذكره.ص ٧٤
- ١٢- جمال جاسم المنيس، نشأة المداخل العلمية لدراسة تأثير وسائل الاعلام وتطورها، الكويت ،المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد (٤٦) ١٩٩٤.ص ٦٥
- ١٣- عبد السلام بشير الدويبي ، علم النفس الاجتماعي ، طرابلس، منشورات الجامعة المفتوحة ، ١٩٩٦. ص ٧٥
- ١٤- د. ياس خضر البياتي ، مصدر سبق ذكره.ص ١١٣

## الملاحق

## أستمارة الاستبيان

١- ما نوع الجنس ؟

ذكر  
انثى

٢- ما نوع الرأس الفضائي المستخدم ؟

عربي  
أجنبي  
كلاهما

٣- كم عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية في اليوم ؟

ساعة واحدة  
ساعتان  
ثلاثة ساعات  
أكثر من من أربعة ساعات

٤- أي القنوات التالية تتابعها باستمرار ؟

Mbc2  
الجزيرة

Cnn  
روتانا

٥- ماهي طبيعة القنوات الفضائية التي تتابعها ؟

تعليمية  
ترفيهية(أغاني -أفلام -برلمج )  
أعلانية  
أخبارية

٦- أي أنواع من الافلام الاجنبية تشاهد ؟

أفلام إجتماعية  
أفلام أحيال علمي  
أفلام الجنس  
أفلام العنف والجريمة

٧- هل تؤثر برامج الفضائيات على سلوك الشباب ؟

أوافق  
لا أوافق

٨- هل تعتقد ان مشاهدة الفضائيات يسبب المشاكل لأجتماعية التالية؟

الشعور بالاحباط  
أضعاف الروابط الاسرية وقيمها  
التشجيع على الانحراف  
جميعها

٩- هل تؤثر الفضائيات بالمظهر الخارجي للشباب ؟

أوافق  
لاأوافق

١٠- هل تؤثر القنوات الفضائية على المستوى الدراسي للطلبة ؟

أوافق  
لاأوافق

١١- هل للقنوات الفضائية تأثير على المتلقي عند اتخا ذ القرار ؟

أوافق  
لاوافق

## المحتويات

٢-١

• المقدمة

٦-٣

• اولاً:الاطار المنهجي للدراسة

٣	• أهمية الدراسة
٣	• مشكلة الدراسة
٤	• اهداف الدراسة
٤	• حدود الدراسة
٥-٤	• فروض الدراسة
٥	• منهج الدراسة وادواتها
٥	• عينة الدراسة
٦-٥	• تحديد المفاهيم والمصطلحات
١٠-٦	• ثانيا :دور الفضائيات في عملية التنشئة الاجتماعية
٨-٦	• الفضائيات والتنشئة الاجتماعية
١٠-٨	• أثر الفضائيات في السلوك وتكوين الاتجاهات
١٩-١٠	• ثالثا : تعرض الشباب الجامعي للقنوات الفضائية
١٢-١٠	• الفضائيات والشباب
١٩- ١٢	• تحليل تعرض الشباب لبرامج الفضائيات
١٩	• نتائج الدراسة
٢٠-١٩	• نتائج التحليل
٢١-٢٠	• التوصيات
٢٢	• المصادر
٢٣	• الملاحق

